رياض الصالحين للنووي

61- رياض الصالحين - كتاب آداب السفر - فضيلة الشيخ أد. سامي الصقير- 62 ذو الحجة 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى. في كتابه - 00:00:00

رياض الصالحين في باب ما يقول اذا نزل منزلا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض يا ارض ربي وربك الله. اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك. وشر ما يدب عليك واعوذ بك من شر - 00:00:20

في اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد. ومن والد وما ولد. رواه ابو داوود. باب استحباب تعجيل المسافر الرجوع الى اهله اذا قضى حاجته عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه - 00:00:40

ونومة فاذا قضى احدكم نهمته من سفره فليعجل الى اهله متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنه من هما؟ قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربي وربك - 00:01:00

يعني ان الله عز وجل هو الذي خلقني وخلقك. فهو سبحانه وتعالى خالق جميع الخلق. اعوذ بالله من شرك وشر بما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك. فتعوذ بالله عز وجل من شر الارض لانه قد يكون فيها شر فيسقط - 00:01:20

في حفرة او تعترض له حصاة او نحو ذلك. فتعوذ بالله عز وجل من شرها وشر ما فيها وما يدب عليها من الهوام والحشرات وغير ذلك. ثم تعود عليه الصلاة والسلام من اسد واسود. الاسد - 00:01:40

هو الحيوان المفترس المعروف والاسود نوع من الحيات ظخم اسود له اذية عظيمة ومن الحية والعقرب وهي معروفة. ومن ساكن البلد من الجن والانس. ومن وارد وما ولد. قيل الوالد وابليس وما ولد يعني ما يكون من ذريته ونسله. وقيل ان المراد العموم وهو جميع ما يتوالد - 00:02:00

ففي هذا الحديث مشروعية هذا الدعاء وهذه التعوذات وانه ينبغي للعبد ان يلجأ الى الله عز وجل في دفع اذية ما يكون فيه الاذى. ثم ذكر رحمه الله باب استحباب التعجيل في الرجوع الى اهله. اذا قضى حاجته - 00:02:30

وذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب. المراد بالعذاب ابي هنا الالم يعني الم المشقة. وفراق الاهل والوطن والاحباب. ولهذا فسره بقوله يمنع احدكم - 00:02:50

طعامه وشرابه ونومه. والمراد بذلك يمنعه من كمال الطعام ولذته. ومن كمال الشرب والنوم ولذته وليس المراد انه لا يطعم ولا يشرب ولا ينام. بل المراد انه ينام ويأكل ويشرب. ولكن ولا سيما اذا كان منفردا - 00:03:10

اذا وحيدا فانه لا يتلذذ بطعامه وشرابه ونومه. لان قلبه مشغول مع اهله. وعلى هذا فقوله السفر قطعة من العذاب يعني من الالم. وليس المراد بالعذاب هنا العقوبة. لان السفر قد يكون - 00:03:30

طاعة لله عز وجل كالسفر للحج والعمرة وطلب العلم وزيارة الاقارب وصلة الارحام ونحو ذلك. ونظير ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم الميت يعذب ببكاء اهله عليه. فمعنى يعذب ببكاء اهله عليه اي - 00:03:50

انه يتألم من ذلك. ثم قال فاذا قضى احدكم نعمته يعني قضى حاجته وشغله الذي سافر من اهله فليعجل رجوع الى اهلها. لان رجوعه الى اهله فيه مراعاة لحسن المعشر والمعاشرة. وفيه رعاية - 00:04:10

اهله واولاده. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فينبغي للانسان ان يرعى هذا الحق الذي جعله الله عز وجل اليه وهو رعاية الاهل والاولاد بتقويمهم وتأديبهم - 00:04:30

ورعايتهم والقيام على شؤونهم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:04:50